قصيدة المغذي

هذي قصّة طريفة صارت لواحد من الشعراء المعاصرين وهو الشاعر فهد ين عبدالعزيز الفايز من النواصر من بني تميم من مواليد الفرعة، بلدة من بلدان محافظة شقراء وهو من بيت شعر أبوه عبدالعزيز الفايز الملقب بـ(رضا) وعمّه ناصر الفايز (أبوعلي) من كبار الشعرا بالمملكة، وأنا ترى أبيهرها شوي تعرفون لازم للقصة من زيادة علشان تصير مقبولة للسامع وتزيد طرافتها فمرّة من المرات حس الشاعر فهد الفايز بألم في الصدر وزادت ضربات قلبه حس أن قلبه يدق على غير العادة وهو في مكتبه وكان يشتغل في شركة والظاهر أنه مركّز هاك اليوم على الشغل ومهتم أكثر من اللازم وتعرفون موظف القطاع الخاص بالشركات يعني يا دافع البلاء يمصّون الواحد مص ولا يرحمون، الدوام ثمان ساعات يعني ثمان ساعات ويمكن هذا اللي سبب له الوجع اللي هو حس المهم أنه راح لاحد المستشفيات الأهلية أخذه واحد من زملاه وعلى طول وداه للمستشفى كشفوا عليه أول مرّه قال له الطبيب لازم اسّوي لك عدّة تحاليل وتخبرون المستشفيات الخاصة الله يجيرك ما يخلون شي ما يسوونه يحللون كل شي حتى إلى جاهم الرجال خطر يحللون له تحليل الحمل وأشعة وتخطيط قلب المهم قال الدكتور لازم ننومك عندنا ليلة.

حطوه في غرفة والى جمبه مريض سلّم عليه قال له سلامات وش جابك قال والله رجلي منكسرة وزلقت لي في قشرة موز وانكسرت رجلي وجبروني وجابوني وحطوني في هذا ويوم أخذ شوي ويدخل عليهم واحد جاي يزور

هالرجال المنكسر ولا الرجال الزاير هذا جايب معه موز قال له هالمنكسر هالحين انت تدري ما كسرني إلا الموز وتجيبه لي للمستشفى تبي تطيح قشرة وازلق بها وانكسر الله يهديك المهم نرجع لشاعرنا فهد الفايز عقب ما سلم على الرجال اللي معه في الغرفة وحطوه على السرير قالت له الممرضه أن الدكتور واصف لك مغذي وحنا الحين بنجيب لك المغذي ولا عليك ان شاء الله الا العافية جابوا المغذي والاها قارورة كبيرة وفيها محلول مثل الماء والا هكا للي الطويل، حق المغذي، أبيض متلوي، جت الممرضه وأخذت يده وغرزت فيها هاكالابرة الله يجيرك ابرة كبيرة مدببة غرزتها بظهر كفه وشبكتها في اللي وفتحت قارورة المغذي ورفع راسه وشاف المغذي ينقط على نقطة نقطة نقطة، تضبط عليه دقات الساعة،وقالت له ارتح ولا عليك ان شاء الله وسكرت الباب وراحت.

خويه اللي معه نام وهو الضعيف بدا يهوجس وجاه ابليس ودلا يوسوس له وقال والله يا شي ينخاف منه بيجيك اما هبوط بالقلب اوانخفاض بالضغظ وهذا الله يدفع البلا يسبب لك أشياء الله يجيرك منها بس، ويوم الرجال والله هه بدأ يذكر الموت واللي بعد الموت الله يدفع البلا المغسلة واللي بوسط المغسلة وش بيصيرالى غسلوا الميت والى حطوا له حنوط وعقبه الكفن ثمن يشيلونه على النعش ويصلون عليه وعقب الصلاة يودونه للمقبرة يدفنونه وقام المسيكين يهوجس ويخطط يقول بيصير كذا وكذا شوي والا الباب ينفتح والاه الدكتور جاي وشاف نتايج التحاليل والأشعة وتخطيط القلب قال لا ابشر تطمن ابد ما عليك الا العافية وابشر انك مثل الحصان بس بنخليك عندنا وبكره ان شاء الله على طول ان شاء الله تروح للمكتب وخذ هالعلاج انا كاتبه لك خذ منه الحين

ملعقة والى رحت عاد خذه معك لا وشف ان كان مافيك نوم ترا عندنا كتب بعد ان كانك تحب تقرا ولا فيك نوم برسل مع الممرضه كم كتاب شعر وغيرهولا عليك الا العافية ومير شف هالمصحف عند الرجّال اقر فيه والى فعلا على الكمدينة اللي عند الرجال المنكسر مصحف.

عاد الشاعر فهد الفايز قال الأبيات اللي بقولها الحين تصوّر هالموقف اللي مر به وهي أبيات طريفة الحقيقة ويقول:

شفت المغذي فوق راسي ينقط
نقطة ورا نقطة ينقّط نقوطي

ليّه يروّع مثل داب مرقط
والا مثل كفّ يلوّح بسوطي

والإبرة بكفي مثل ريشة الخط
والا مثل مصّاص في وسط قوطي

مع الهواجس رحت في شيل وحط
أخاف من قلب يصيبه هبوطي

ذكرت موت قاعد لي على الخط
والمغسلة فيها الكفن والحنوطي

ومساحة أرض ما رسمها مخططّ
ببلاش لا صك ولا به شروطي

وجاني طبيب وقال كلش مضبطّ
ارتح وخذ لك هالعلاج مخلوطي

وانسى الهموم وخلّها لا تسلطّ
وافتح كتاب الله وشرح السيوطي
واقر دواوين الشعر كودْ تنشّط
والا لطه حسين والمنفلوطي
ترا حلاة العمر ساعة بها بسط
والله غفور ولا يصيبك قنوطي

وهذي هي قصّة المغذي جبتها لطرافتها والإنسان ما يجب أنه يقنط أو ييأس أو يخاف، لا الواجب يتكّل على الله ولا تلعب عليه الهواجيس في مثل هذا الظرف ويتفاءل بالخير ولا يصير خواف ولا بد إن الإنسان يمر عليه من الأمور اللي تكدر خاطره سواء في صحته أو في غيرها، والواجب انه يحتسب الاجر والحمدلله.